**مقدمة:**

تواجه المدارس اليوم العديد من المشاكل والنزاعات بين الطلاب، والتي قد تؤثر سلباً على العملية التعليمية والعلاقات بين الطلاب والمعلمين. وقد أثبتت الوساطة المدرسية أنها وسيلة فعالة لحل هذه المشاكل والنزاعات، حيث أنها تعتمد على الحوار البناء والتفاهم بين الأطراف المتنازعة

**لمحة تاريخية عن الوساطة المدرسية**

تعود جذور الوساطة إلى العصور القديمة، حيث كانت تستخدم في حل النزاعات بين الأفراد والقبائل. وقد تطورت الوساطة بشكل كبير في القرن العشرين، حيث أصبحت وسيلة معتمدة لحل النزاعات في العديد من المجالات، بما في ذلك المجال المدرسي[1].

**الوساطة في المجال المدرسي**

بدأت الوساطة في المجال المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينيات من القرن الماضي، حيث تم تطبيقها في بعض المدارس في ولاية كاليفورنيا. وقد انتشرت الوساطة المدرسية في العديد من الدول الأخرى في العقود التالية، بما في ذلك الدول العربية[2].

**مراحل تطور الوساطة المدرسية**

مرت الوساطة المدرسية بمجموعة من المراحل، وهي:

- **المرحلة الأولى (1970–1980) :**(كانت هذه المرحلة تركز على حل النزاعات بين الطلاب بطريقة سلمية وتوافقية.
- **المرحلة الثانية (1980–1990) :**(توسعت هذه المرحلة لتشمل تنمية مهارات الحوار والتواصل بين الطلاب.
- **المرحلة الثالثة (1990–الآن) :**(ركزت هذه المرحلة على تعزيز ثقافة التسامح والتفاهم بين الطلاب[3]

**العوامل التي ساهمت في انتشار الوساطة المدرسية**

ساهمت مجموعة من العوامل في انتشار الوساطة المدرسية، منها:

- زيادة وعي المجتمع بأهمية حل النزاعات بطريقة سلمية وتوافقية.
- زيادة انتشار العنف والسلوك العدواني بين الطلاب.
- الحاجة إلى إيجاد بدائل فعالة للعقوبات التقليدية.

---

[1]لسباعي، خلود (2013). الوساطة المدرسية: مبررات التخصص وبيداغوجيا العمل. مجلة علوم التربية، ص. 229

[2] سليم، محمد (2014). الوساطة المدرسية: مفهومها، أهدافها، وإجراءاتها. عمان:ص11

[3] أبو زيد، أحمد (2015). الوساطة المدرسية: آلية لحل النزاعات بين الطلاب. القاهرة: دار الثقافة. ص. 10-11.

**تعريف الوساطة المدرسية:**

"تُعرف الوساطة المدرسية بأنها عملية يتدخل فيها شخص ثالث محايد (الوسيط (بين طرفين أو أكثر في نزاع أو خلاف، بهدف مساعدتهم على حل النزاع أو الخلاف بطريقة سلمية وتوافقية، تحفظ كرامتهم وحقوقهم[1]".

**تعريفات أخرى للوساطة المدرسية:**

"الوساطة المدرسية هي عملية يتدخل فيها شخص ثالث محايد (الوسيط (بين طرفين أو أكثر في نزاع أو خلاف، بهدف مساعدتهم على حل النزاع أو الخلاف بطريقة تلبي احتياجاتهم ومصالحهم، وتحافظ على كرامتهم وحقوقهم[2]".

"الوساطة المدرسية هي عملية لحل النزاعات بين الطلاب بطريقة سلمية وودية، يلعب فيها الوسيط دورًا مساعدًا في تسهيل عملية الحوار والتفاوض بين الأطراف المتنازعة، بهدف الوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف[3]".

**مبادئ الوساطة المدرسية**

تستند الوساطة المدرسية إلى مجموعة من المبادئ، منها:

- **السرية** :يجب أن تكون جلسات الوساطة سرية، ولا يجوز إفشاء أي معلومات يتم تداولها فيها.
- **الاستقلالية والحياد** :يجب أن يكون الوسيط مستقلاً ونزيهاً، ولا يميل إلى أي من طرفي النزاع.
- **التوافق** :يجب أن يهدف الوساطة إلى الوصول إلى حل توافقي يرضي جميع الأطراف المتنازعة.
- **المشاركة** :يجب أن تشارك جميع الأطراف المتنازعة في عملية الوساطة، وأن يكون لهم دور في اتخاذ القرارا[4]

---

[1] السباعي، خلود (2013). الوساطة المدرسية: مبررات التخصص وبيداغوجيا العمل. مجلة علوم التربية ص 30

[2] أبو زيد، أحمد (2015). الوساطة المدرسية: آلية لحل النزاعات بين الطلاب. القاهرة: دار الثقافة. ص. 15-16.

[3] أبو زيد، أحمد (2015). الوساطة المدرسية: آلية لحل النزاعات بين الطلاب. القاهرة: دار الثقافة. ص. 10

[4] السويدان، محمد (2017). الوساطة المدرسية: تجارب وتطبيقات عربية. دار الروافد. السعودية ص 18

**أهمية الوساطة المدرسية:**

تعود أهمية الوساطة المدرسية للمدرسة إلى مجموعة من الأسباب، منها:

- تساهم الوساطة في خلق بيئة مدرسية آمنة وإيجابية، مما يعزز التعلم والأداء الأكاديمي للطلاب.
- تساعد الوساطة على حل النزاعات والخلافات بين الطلاب بطريقة ودية، مما يساهم في تحسين العلاقات بين الطلاب والمعلمين.
- تساعد الوساطة على تعزيز ثقافة التسامح والتفاهم بين الطلاب، مما يساهم في خلق مجتمع أكثر انسجامًا
- تساعد الوساطة المدرسية على خلق بيئة مدرسية آمنة وإيجابية، حيث تساهم في حل النزاعات والخلافات بين الطلاب بطريقة سلمية وتوافقية، مما يجنبهم الانجرار إلى العنف أو السلوك العدواني .
- تساعد الوساطة المدرسية على تنمية مهارات الحوار والتواصل بين الطلاب، مما يساهم في تحسين العلاقات بينهم وبين بعضهم البعض وبين المعلمين .
- تساعد الوساطة المدرسية على تعزيز ثقافة التسامح والتفاهم بين الطلاب، مما يساهم في خلق مجتمع مدرسي أكثر عدلاً وإنصافً[1]

[1] السباعي، مرجع سابق ص 44.